

غريب الحديث لابن قتيبة

وكان يُسمِّي الخَشَبَ خُشْبَانًا .

رواه يعقوب بن ابراهيم عن معتمر عن ابيه عن أبي عثمان .

قال أبو محمد : أنا أنكر هذا الحديث لأَنَّه وَصَفَ شِدَّةَ عُجْمَةِ سلمان وأَنَّه لم يكن يُفْقَهُه كلامُهُ وقد قدَّمنا من كلامه ما يُضَارِعُ كلامَ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ فَإِنْ كَانَ الرَّسَمُ اسْتَدَلَّ عَلَى عُجْمَتِهِ بِقَوْلِهِ لِلخَشَبِ خُشْبَانُ فهذا في اللُّغَةِ صحيحٌ جيِّدٌ وله مَخْرَجَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعًا لِلخَشَبِ فَيَكُونُ جَمْعُ الْحِمَعِ مِثْلُ : حَمَلٌ وَحُمَلَانٌ وَسَلَقٌ وَسُلَاقَانٌ ونحوه مما جاء على " فَعْل " ساكن العين سَمَنْ وَسُمْنَانٌ وَبَطْنٌ وَبُطْنَانٌ . والمخرج الآخر أَنْ تَجْمَعَ خَشَبَةً فتقول : خُشْبٌ ساكنة الشين ثم تزيد الألف والنون فتقول : خُشْبَانُ كما تقول : سُودٌ ثم تقول : سُودَانُ وَحُمْرٌ ثم تقول : حُمْرَانُ ولا أدري مِمَّنْ سُمِعَتْ فِي صِفَةِ فَتَلَى : " من البسيط " ... كَأَنَّهم بِجَنُوبِ الْقَاعِ خُشْبَانٌ وقال أبو محمد في حديث سلمان رضي الله عنه أَنَّه قال :